٦٩ - طلوع آفتاب علم در این دور

از حضرت بهاءالله در لوح خطاب به شیخ سلمان است قوله تعالی : الحمد للّه که شمس معلوم از افق سماء قیّوم مشرق و قمر مدلول در سماء امر ظاهر و لائح قلب را از کلّ اشارات مقدّس کن و شمس معانی را در سماء قدس روحانی به چشم ظاهر مشاهده نما و تجلّیات اسمائیّه و صمدانیّه‌اش را در ما سواه ملاحظه کن تا بجمیع علوم و مبداء و منبع و معدن آن فائز شوی .

در لوح خطاب به عبد الوهّاب قوله الاعزّ : قد طوی بساط الاوهام و اتی الرّحمن بامرٍ عظیم .

و نیز در کتاب اقدس است قوله تعالی : قد عفَا اللّه عنکم ما نزل فی البیان من محو الکتب .

***** حاشیه *****

فی القرآن قوله تعالی . هل یستوی الّذین یعلمون و الّذین لا یعلمون. و قوله : انّما یخشی اللّه من عباده العلماء و قال النّبی ص : اُطلبوا العلم و لو بالصّین . و ان طلب العلم فریضة علی کلّ مسلمٍ و مسلمةٍ . قال ابو عبداللّه قال رسول اللّه ص : طلب العلم فریضة علی کلّ مسلمٍ الّا و انّ اللّه یحبّ بغاة العلم . قال امیر المؤمنین ع : ایّها النّاس اعلموا انّ کمال الدّین طلب العلم و العمل به الّا و انّ طلب العلم اوجب علیکم من طلب المال و انّ المال مقسوم مضمون لکم قد قسمه عادل بینکم و ضمنه وسیغ لکم و العلم مخزون عند اهله و قد امرتم بطلبه عن اهله فاطلبوه ... اطلبوا العلم ولو بخوض اللّجج و سسفک المُهجِ و فی الحدیث محادثة العالم علی المزابل خیر من محادثة الجاهل علی الزرابّی و قد ورد عن النّبی ص الحضور عند العالم و الجلوس لدیه ساعة افضل من ختم کلام اللّه اثنی عشر الف مرة . (مجمع البحرین) و در قرآن است قوله و لقد آتینا داود و سلیمان علماً و قالا الحمد للّه الّذی فضّلناعلی کثیرٍ من عباده المؤمنین در تفسیر بیضاوی : فیه دلیل علی فضل العلم و شرف اهله حیث شکرا علی العلم و جعلاه اساس الفضل و لم یعتبرا دونه ما اوتیا من الملک الّذی لم یؤت غیر هما و تحریص للعالم علی ان یحمد اللّه علی ما اتاه من فضله و ان یتواضع و ان یعتقد انّه و ان فضل علی کثیر فقد فضل علیه کثیر . نیز در قرآن است قوله تعالی : یرفع اللّه الّذین آمنوا و الّذین اوتوا العلم درجات . و قال الرّسول : خذ الحکمة و لا یضرّک من ایّ وعاءٍ خرجت . و قوله الحکمة ضالّة المؤمن و فی

الكافی : قال ابو عبدالله ان الانبياء لم يورثوا ديناراً و لا درهماً ولكن ورثوا العلم فمن اخذ منه اخذ بحظٍ وافر قال ابو عبدالله : اطلبوا العلم و تزيّنوا معه بالحلم و الوقار و تواضعوا لمن تعلمونه العلم و تواضعوا لمن طلبتم منه العلم قال قال رسول الله : من عمل على غير علم كان ما يفسد اكثر ممّا يصلح قال اميرالمؤمنين : المتعبّد على غير فقه كحمار الطاحونة يدور و لا يبرح من مكانه و ركعتان من عالم خير من سبعين ركعة من جاهل لان العالم تاتيه الفتنة فيخرج منها بعلمه و تأتى الجاهل فتنسفه نسفاً و قليل العمل مع كثير العلم خير من كثير العمل مع قليل العلم و الشّک و الشّبهة : قال ابو عبدالله العامل على غير بصيرة كالسّائر على غير الطّريق و لا يزيده سرعة السّير من الطريق الا بُعدً او قال : لا يقبل الله عملاً الّا بمعرفة و لا معرفة الا بعمل فمن عرف دلّته المعرفة على العمل و من لم يعمل فلا معرفة له . قال على : منهومان لا يشبعان منهومٌ فی الدّنيا لا يشبع منها و منهوم فی العلم لا يشبع منه فمن اقتصر من الدّنيا على ما احل الله له سلم و من تناولها من غير حلّها هلک الّا ان يتوب و يراجع و من اخذ العلم من اهله و عمل به نجی و من اراد به الدنيا هلک و هو خطر قال علیّ : ادّب اليتيم ممّا تؤدب منها ولدک و اضربه ممّا تضرب منه ولدک . (فصل الخطاب) در قرآن است : و يجعل الرّجس على الّذين لا يعقلون ذلک بانّهم قومٌ لا يعقلون الّذين يفترون على الله الكذب و هم لا يعقلون . انّ شرّ الدّواب عند الله الصمّ البكم لا يعقلون قال النّبی : المتعبّد بلا فقه كالحمار فی الطاحونة . در خطابات شفاهيّهٔ حضرت على امير المؤمنين به كميل بن زياد نخعی : النّاس ثلاثة فعالمٌ ربانّی و متعلّم على سبيل النّجاة و همج رعاع اتباع كلّ ناعق يميلون مع كلّ ريحٍ لم يستفيضوا بنور العلم و لم يلجأوا الى ركنٍ وثيق يا كميل العلم خيرٌ من المال ، يحرسک و انت تحرس المال المال تنقصه النفقة و العلم يزكو على الانفاق . يا كميل العلم دين يدان به ، به يكسب الانسان الطاعة فی حياته و جميل الا حدوثة بعد وفاته و العلم حاكم و المال محكوم عليه .و در قرآن است : و لا تقفُ ما ليس لک به علم انّ السمع و البصر والفؤاد كل اولئک كان عنه مسؤولا . در قرآن در وصف قارون است : قال انّط اوتيته على علمٍ . در تفسير بيضاوی است فضّلت به الناس و استوجبت به التفوّق عليهم بالجاه و المال ... و هو علم التّوراة و كان اعلمهم بها و قبل علم الكيمياء و قيل علم التجارة و الدّهنة و سائر العلوم . قوله تعالى : اولم يعلم انّ الله قد اهلک من قبله من القرون مَن هو اشدّ قوة و اكثر جمعاً و توبيخ على اغتراره بقوّته و كثرة ماله مع علمه بذلک . انس بن مالک : همّة العلماء الدّراية و همّة السفهاء الرّواية شاعری عرب از قبل راجع بشآمت استغراق بی سود در نحو چنين گفت :

النحو شوم كله فاعلموا يذهب بالخير من البيت

خير من النحو و اصحابه ثريدة تعمل بالزيت